

محاضرة بعنوان:

المنهج التحليلي

-تحليل مضمون-



المنهج التحليلي (تحليل مضمون)

1. المفهوم

التحليل لغةً هو التفكيك والتجزئة.

أما اصطلاحاً:

المنهج التحليلي ليس مجرد قراءة سطحية للنص، بل هو "عملية جراحية عقلية" منهجية؛ يقوم الباحث من خلالها بتفكيك القاعدة القانونية المجردة، أو الحكم القضائي المعقد، أو النظرية الفقهية، إلى عناصرها الأولية البسيطة. الهدف من هذا التفكيك هو فهم مضمون النص، وفهم الروابط المنطقية والسببية بين أجزائه، واكتشاف إرادة المشرع الحقيقية، وصولاً إلى تقييم النص وتحديد ما إذا كان يعترضه نقص، أو غموض، أو تناقض.

2. الأصول التاريخية ورواد المنهج:

رينيه ديكارت يُعد الأب الروحي للتحليل العلمي من خلال كتابه "مقال عن المنهج"، حيث وضع قاعدة تقوم على:

"تقسيم كل مشكلة معقدة إلى أجزاء بسيطة لتسهيل عملية حلها"

• مدرسة الشرح على المتون (L'École de l'Exégèse)

في الحقل القانوني، تبلور المنهج التحليلي بقوة في فرنسا عقب صدور التقنين المدني النابليوني (1804). رواد هذه المدرسة (مثل أوبري، ورو، وديمولومب) قدّسوا النص المكتوب، واعتبروا أن مهمة الباحث والقاضي تقتصر على "تحليل النص" لاستخراج الحلول.



3. خطوات تطبيق المنهج التحليلي:

- 1. اختيار موضوع البحث أو الوثيقة أو العينة المطلوب تحليل مضمونها.**
- 2. تحديد نوعية الموضوع المراد تحليله وأهدافه وإشكالياته.**
- 3. تأمين الأجهزة والأدوات اللازمة لتحليل المحتوى.**
- 4. استخلاص النتائج.**
- 5. كتابة تقرير البحث.**

مثال عن إتباع خطوات المنهج التحليلي: -الطلاق في قانون الأسرة الجزائري-

1.اختيار الموضوع المطلوب تحليل مضمونه:

اختيار الباحث للمادة القانونية من قانون الاسرة الجزائري التي تتناول احكام الطلاق وشروطه.

2.تحديد نوعية الموضوع الذي نريد تحليله، و أهدافه، واشكاليته، وفروضة.

نوعية الموضوع: (قانوني-اجتماعي).

الهدف:

تحليل نص المادة لمعرفة موقف المشرع من الطلاق.

الإشكالية:

هل يوفر القانون توازناً في الحقوق ما بين الزوج والزوجة عند الطلاق؟

3.تأمين الأجهزة و الأدوات اللازمة لتحليل المحتوى :يستخدم الباحث أدوات مثل:

- آراء فقهاء القانون.

- مقارنة مع قوانين بعض الدول العربية.

- مراجعة أحكام قضائية صدرت بناء على هذه المادة.

4.استخلاص النتائج:

بعد تحليل النص المقارنة، يجد الباحث أن المادة القانونية تعالج الموضوع بدقة وفعالية.

5.كتابة تقرير البحث

4. أدوات المنهج التحليلي:

يستعين الباحث القانوني بأدوات دقيقة لنجاح عملية التحليل، أبرزها:

• التحليل اللفظي واللغوي:

التدقيق في دلالات الألفاظ، مثل التفرقة بين "يجوز" (تمنح سلطة تقديرية للقاضي) و"يجب" (تفرض التزاماً حتمياً).

• التحليل الغائي (الهدف):

• تجاوز حرفية النص للبحث عن الغاية الاقتصادية، الاجتماعية، أو السياسية التي استهدفتها الدولة من وراء هذا التشريع.

5. تقييم المنهج التحليلي (الإيجابيات والسلبيات):

• الإيجابيات:

هو المنهج القادر على كشف التناقضات التشريعية، وهو الأداة المثلى في "التعليق على الأحكام والقرارات القضائية" لتبيان مدى التزام القضاء بالتطبيق السليم للقانون.

• السلبيات:

المبالغة في التحليل اللفظي (الحرفية المقيتة) قد تؤدي إلى الجمود وإهمال تطور المجتمع، مما يجعل القانون قاصراً عن مواكبة المستجدات الحيوية.